2 - { ولا أقسم بالنفس اللوامة } بالألف وكذلك قرأ عبد الرحمن الأعرج على معنى أنه أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة والصحيح أنه أقسم بهما جميعا و { لا } صلة فيهما أي أقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة .

وقال أبو بكر بن عياش : هو تأكيد للقسم كقولك : لا وا .

وقال الفراء : { لا } رد لكلام المشركين المنكرين ثم ابتدأ فقال : أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة .

وقال المغيرة بن شعبة : يقولون : القيامة وقيامة أحدهم موته وشهد علقمة جنازة فلما دفنت قال : أما هذا فقد قامت قيامته .

{ ولا أقسم بالنفس اللوامة } قال سعيد بن جبير وعكرمة : تلوم على الخير والشر ولا تصبر على السراء والضراء .

وقال قتادة : اللوامة : الفاجرة .

وقال مجاهد : تندم على مافات وتقول : لو فعلت ولو لم أفعل .

قال الفراء : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم تفسها إن كانت عملت خيرا قالت : هلا ازددت وإن عملت شرا قالت : يا ليتني لم أفعل قال الحسن : هي النفس المؤمنة قال : إن المؤمن - وا - ما تراه إلا يلوم نفسه ما أردت بكلامي ؟ ما أردت بأكلتي ؟ وإن الفاجر يمضى قدما لا يحاسب نفسه ولا يعاتبها .

وقال مقاتل : هي النفس الكافرة تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في أمر ا في الدنيا